ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Dr.Thabeit kamil hadi
General Directorate of Al-Qadisiyah Education
Email:
thabitaljebouri@gmail.com

Keywords:
Effective - Program - depends Science- Fiction - Developing - Reading Skills.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	8 May 2023
Accepted	9 Jun 2023
Available online	1 Jul 2023

The Effectiveness of Educational Program depends on Science Fiction In Developing Reading Skills for Fifth Primary Pupils

A B S T R U C T

The current paper aims at the following: Building an educational program depends on Science Fiction. Knowing the effectiveness of educational programs based on science fiction in Developing Reading Skills for Fifth Primary Pupils. To achieve the research aims, the researcher follows Descriptive procedures in establishing the program and the experimental method procedures. The researcher has prepared an educational program that includes educational aims in light of the reading subjects determined for the pupils of the fifth primary class and its teaching method, as well as appropriate strategies and accompanying activities, educational aids, and assessment tools. The researcher gets the validity of the researcher by showing his works to experts and raters. The researcher adopted an experimental design with partial control, which is the design of the two groups with a pre and post-test to identify the effectiveness of the educational program in the development of science fiction. The researcher chose a random way, section B to represent the controlled way and section A to represent the unexpected way. The research samples consisted of 64 primary pupils. The researcher makes a statistical equivalence between the pupils of the two groups in several variants and prepared a tool to measure the dependent variables tested for reading skills. The experiment lasted for a whole semester. The researcher used several statistical methods to analyze the findings of the study. After analyzing the results statistically, the researcher has got a set of conclusions and recommended a set of recommendations and suggestions.

© 2023 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

فاعلية برنامج تعليمي قائم على إستراتجيات الخيال العلمي في تنمية مهارات القراءة عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

م. د. ثابت كامل هادي/المديرية العامة لتربية القادسية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي إلى:

1. بناء برنامج تعليمي قائم على الخيال العلمي.

2. تعرف فاعلية البرنامج التعليمي القائم على الخيال العلمي في تنمية مهارات القراءة عند التلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ولتحقيق أهداف البحث، اتبع الباحث المنهج الوصفي في بناء البرنامج، والمنهج التجريبي لتعرف الفاعلية، إذ أعد برنامجًا تعليميًا تضمن أهدافًا تعليمية في ضوء موضوعات كتاب القراءة المقرر للصف الخامس الابتدائي، وخطط تدريسية، وإستراتيجيات ملائمة، وأنشطة مصاحبة، ووسائل تعليمية، وأساليب تقويمية، ثم تحقق الباحث من صلاحية البرنامج بعرضه على مجموعة من الخبراء، واعتمد الباحث تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي لمجموعتين متكافئتين مع اختبار قبلي، وبعدي من أجل تعرف فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية مهارات القراءة. اختار الباحث (مدرسة البشير الابتدائية للبنين) وبالطريقة العشوائية اختار شعبة(أ) لتمثل المجموعة التجريبية، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة، وقد بلغت عينة البحث (64) تلميذًا. أجرى الباحث تكافؤًا إحصائيًا بين تلاميذ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات، وأعد أداة لقياس المتغير التابع كانت اختبارًا لمهارات القراءة، وقد استمرت مدة التجربة فصلًا دراسيًا كاملًا، استعمل الباحث عدد من الوسائل الإحصائية لتحليل نتائج البحث، وبعد تحليل النتائج إحصائيًا وصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات، وأوصى بمجموعة من التوصيات، والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية – البرنامج - الإستراتيجيات - الخيال العلمي – تنمية - مهارات القراءة

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

إنَّ التلامذة في المرحلة الابتدائية حديثي العهد في الدراسة؛ لذلك من الطبيعي أن نجد ضعفًا في مهارات القراءة لديهم ومن هذه المهارات على سبيل المثال لا الحصر:(مهارة قراءة الحروف، أشكال الحروف، مواقع الحروف، قراءة الحروف مع الحركات) وغيرها. وإن هذا الضعف مثل مشكلة لطالما شغلت القائمين على العملية التعليمية، والمعنيين بشؤون التربية إذ بُحثت في مؤتمرات، وكُتبت فيها الدراسات، وعقدت من أجلها الندوات، وقد نتج عن ذلك كله مجموعة من الحلول السليمة لهذه المشكلة، نجد أن شيئًا من هذه الحلول لم يأخذ طريقه إلى التغير العلمي؛ مما أدى إلى بقائها قائمة تتحدى الدارسين، والباحثين واستمرار الجهود المبذولة في حلها(العزاوي، 1988، ص1). وللوقوف على أسباب هذه المشكلة وجد أن بعض الأسباب تتعلق بتدريس مادة القراءة إذ أن التدريس في المرحلة لمادة اللغة العربية يركز أغلب المعلمين في تدريسهم على التلقين بعيدًا عن الجوانب المعرفية، والمهارية، فالمعلم يأمر تلامذته بإخراج كتاب القراءة لتبدأ

القراءة المتتالية الترتيبية للتلامذة بحسب ترتيب جلوسهم حتى ينتهي الدرس، ويتخلل ذلك إيضاح لبعض المفردات الغامضة، والمعلم متابع لهذه العملية (الجبوري، 2015، ص253). وهناك أسباب تتعلق بالتلامذة فكثير منهم لا يعدون درس القراءة وسيلة لتنمية القدرات العقلية، والإدراكية وتطويرها، بل يعدونه وقتًا للراحة، والانصراف عن زحمة المواد الدراسية الأُخر(أحمد، 2015، ص2). وأسباب تتعلق بطرائق التدريس إذ إن معظم الطرائق المتبعة في تدريس القراءة لا تحقق أهداف تدريسها ... وأن الأساليب التدريسية أغلبها التي يتم استعمالها غير مبنية على أساس تشجيع التلامذة، ولا تتلائم مع مستوى نضجهم العقلي، وخصائصهم النفسية الأمر الذي أدى إلى المستوى العام للتلامذة، وانصراهم عن الدراسة(زاير، وإيمان، 2011، ص76). وقد أكدت الدراسات العلمية ضعف مستوى التلامذة في مهارات القراءة ومن هذه الدراسات دراسة (مجول:2011)، ودراسة (شهد، 2015).

لذا ارتأى الباحث إجراء بحث عن فاعلية برنامج تعليمي قائم على الخيال العلمي في تنمية مهارات القراءة عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ لاعتقاده أنه قد يسعهم في معالجة هذه المشكلة. ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي:(ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على إستراتيجيات الخيال العلمي في تنمية مهارات القراءة عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟)

ثانياً: أهمية البحث:

خص الله(سبحانه وتعالى) الإنسان وميزه عن سائر المخلوقات باللغة، فعلمه البيان، وعلمه بالقلم ما لم يعلم، مصداقًا لقوله(جل شأنه) في سورة الرحمن: ﴿الرحمن* علم القرآن* خلق الإنسان*علمه البيان﴾[سورة الرحمن/ الآيات 1-4]، إذ كانت اللغة من أعظم النعم التي أسبغها الله (عظمت قدرته) على الإنسان، وأن الإنسان وحده القادر على استعمال اللغة المنطوقة، والمكتوبة؛ لتحقيق المهمة التي خلق من أجلها، وهي خلافته في الأرض، فهي وسيلة الإنسان إلى كل ما أنجزه من تراث، وحضارة، فلولاها لما كانت حضارة، ولا رقي، ولا عمران (العزاوي، 2001، ص6).

وهي نتاج لتطور الفكر الإنساني إذ يرى بعض الباحثين أنها أداة من أدوات التفكير فهي تمده بالرموز، وتحدد له المفاهيم، والمعاني على وفق عمليات التحليل والتعديل(عبدالهادي، وآخرون، 2005، ص17)، وكما تسهم اللغة في صياغة المجتمع فأن المجتمع يسهم بدوره في صياغتها وتطويرها، إذ أن الجماعة الناطقة هي التي تهب الألفاظ معانيها، وتشتق من المفردات ما يعبر عن مستحدثاتها ومراميها (مدكور، 2007، ص15). يضاف إلى ذلك أن اللغة وسيلة المرء للتحكم في بيئته؛ لأنها أداة التفكير، وبها تسهل عمليات التفاعل الاجتماعي، والانصهار الفكري بين أفراد المجتمع والأمة، زد على ذلك أنها مستودع تراث الأمة؛ لأن كل كلمة تحمل في طياتها خبرة بشرية(صومان، 2013، ص32).

وهي وسيلة الحركة الإنسانية كلها في المجالات جميعها ومن الحقائق التي لا يمكن تجاهلها أن كل أمة تعتز بنفسها ووجودها لابد أن تعتز بلغتها، ولا يوجد من يفكر، أو يحرم على الآخرين أن يعبرون عن مشاعرهم بلغتهم؛ لذا فأن من أبشع أنواع السيطرة على الآخرين هو مصادرة مشاعرهم بمصادرة لغتهم، وعندما يتحدث الإنسان عن لغته فأنه يحاول بكل ما أُتي من العلم، وقوة الحجة أن يبرهن على أن لغته من أهم اللغات، وأنها لغة حية مقدسة ... إلى غيرها من النعوت التي يحاول أن يسبغها عليها؛ لتحبيبها والتغني بأصالتها وخلودها، واللغة مرآة تفكير الأمة، وأداة التعبير عن عقليتها، ووسيلتها في الحفاظ على شخصيتها، وتراثها الأصيل، بالإضافة إلى أن لها دور في تنشئة الفرد كائنًا اجتماعيًا قادرًا على التفاهم، والتخاطب، والتعبير، عما في ذهنه من أفكار؛ ليتعامل بها مع من يحيط به؛ وبذلك يتوحد أبناء شعبه، ويتعزز في نفوسهم شرف الانتماء إلى أمة واحدة(الوائلي، 2004، ص17).

واللغة العربية هي العروة الوثقى التي تجمع بين الشعوب العربية، والشعوب الإسلامية التي شاركت في ازدهار الثقافة العربية الإسلامية؛ وبهذا المعنى فأن الوفاق العربي، والتضامن الإسلامي لابد أن يقومان على هذا الأساس المتين الذي هو لغة القرآن الكريم، والثقافة الإسلامية، ومن هنا تبدأ الأهمية الكبرى لتدعيم مكانة اللغة العربية، والعمل على نشرها، وتعليمها حتى لغير الناطقين بها من الشعوب الإسلامية؛ لأن ذلك حماية للأمن الثقافي الحضاري للأمة العربية الإسلامية فإنها بما تتمتع به من خصائص، وتأثير في لغات أُخر كثيرة تستحق أن بالمعايير كلها أن تكون لغة عظيمة تستحث على تعليمها وتعلمها(الخيري، 2013، ص33).

وتضم هذه اللغة العظيمة فروعًا عدة تكون مرتبطة ببعضها البعض ارتباطًا وثيقًا ومن فروعها الهامة القراءة، إذ يؤكد أهميتها للفرد والمجتمع أن الله [سبحانه وتعالى] جعلها فاتحة رسالته المحمدية العظيمة مصداقًا لقوله تعالى في سورة العلق:﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾[سورة العلق/ الآية: 1]، فهي مفتاح الحياة وسرها؛ لما تؤديه من دورٍ كبيرٍ في حياة الإنسان، فمن الناحية الفكرية والوجدانية تنمي القراءة فكر الإنسان، وتوسع معرفته، وتغني خبراته، وتهذب انفعالاته، وتصقل وجدانه وتغني تعبيره وتنضج تفكيره، وتصله بتراث أمته، ليكشف تاريخها، ويأنس بحضارتها، ويحن إلى أمجادها، ويستخلص العبرة، ويتطلع إلى مستقبل أفضل، ويرهف شعوره نحوها، وينمو حس المسؤولية تجاهها(عمار، 2002، ص96).

وفي ضوء ما تقدم صار من الواجب على المدرسة إكساب التلامذة قدرًا ملائمًا من المهارات القرائية ومنها: صحة نطق الكلمة والجملة، والفهم السليم والملائم، وتفسير المفردة، زيادة على ذلك السرعة الملائمة في المطالعة(السيد، 2005، ص51) فهي تهدف إلى فهم الأفكار الجديدة، وتفسيرها، والعمل على توسيعها واستعمالها، ومساعدة التلامذة على إكساب رؤى جديدة من طريق تمكينهم على تقويم الفرضيات، والوصول إلى نتائج المشكلات وحلها، والذهاب إلى ما وراء الحقائق، والعناية بمعانيها، وتطبيقاتها، واستخلاص

العلاقات من أفكار الكاتب المختلفة، واشتقاق المعاني الضمنية المرتبطة بالنص، وإعادة ترتيب أفكار النص، وبناءه، ونقده، وتقويمه(Labada, 1974, P:150).

ويعد الخيال العلمي من الآن أحد المرتكزات الأساسية للانطلاق نحو المستقبل، والمحفز المثير لخيال الطفل الذي يوجه العقل نحو الاستنتاج، والتأمل، وإيجاد الرؤى والتصورات اللانهائية، وهو قادر على أن يدفع العلم بقوة نحو الحقيقة والانجاز الذي يمكن الإنسان من الوصول إلى أعماق البحار، وإلى المجرات الكونية ودراستها، وتشير الدراسات إلى أن الخيال العلمي أثبت تفوقًا في تنشيط المقررات العلمية في المدارس، والجامعات وحاز على إعجاب أطراف العملية التعليمية(وصفي، 2004، ص7). ومن هنا تأتي أهمية بناء برنامج تعليمي قائم على الخيال العلمي، إذ يرى واضعي البرامج التعليمية أن تكمن في تزويد التدريسيين بالخبرة الكافية، وبالمعلومات المتعلقة بطبيعة المنهج المتبع في البرنامج، ومن ثم الإفادة من هذه المعلومات في عملية اتخاذ القرار المتعلق باستمرار تدريس المنهج، أو تغييره، أو تعديله، والكشف عن الطريقة التي تتم بها عملية التعلم، وتحديد النقاط الأساسية التي ينبغي التركيز فيها في خلال التدريس، زيادة على ذلك تساعد البرامج التعليمية على تحديد جوانب التعليم التي تحتاج إلى مزيد من العناية والتركيز؛ لتوجيه التدريسيين إلى ما ينبغي أن يلاحظوه في تدريسهم(سكر، 2011، ص288). ويرى (زاير وآخرون،2013) أن البرنامج التعليمي يساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية على وفق قدراتهم وحاجاتهم؛ إذ أنه خطة عمل شاملة، ومتكاملة من المفاهيم، والقواعد، والإجراءات التي تقترحها نظريات التعلم(زاير، وآخرون، 2013، ص23).

وقد اختار الباحث المرحلة الابتدائية ميدانًا لدراسته؛ لكون هذه المرحلة تمثل الركيزة الأساسية للمراحل التعليمية اللاحقة، وأن أي خلل يعتري هذه المرحلة سيتراكم في هذا الأساس، وسيمتد إلى مراحل التعليم اللاحقة، إذ يكسب التلامذة في هذه المرحلة الكثير من العادات، والقيم، والاتجاهات، زيادة على قدراته، واستعداداته العقلية، إلى جانب تنمية المهارات الأساسية مثل: القراءة، والكتابة، والتحدث، والاستماع، وفي هذه المرحلة أيضًا يفهم العلاقات الاجتماعية، والصحية وكيفية ممارستها (كوافحة، 2003، ص14).

ثالثًا: هدفا البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1. بناء برنامج تعليمي قائم على الخيال العلمي.
2. تعرف فاعلية البرنامج التعليمي القائم على الخيال العلمي في تنمية مهارات القراءة عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

رابعًا: فرضيتا البحث: لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

1. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي يدرس تلاميذها مادة القراءة على وفق البرنامج التعليمي، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي يدرس تلاميذها المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات القراءة.
2. ليس هناك فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات الاختبار القبلي، ودرجات الاختبار البعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة.

خامسًا: حدود البحث: يتحدد هذا البحث بـ:

1. تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الحكومية التابعة للمديرية العامة في تربية القادسية.
2. الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي(2021-2022م).
3. موضوعات مادة القراءة المقررة للصف الخامس الابتدائي.
4. استراتيجيات الخيال العلمي.

سادسًا: تحديد المصطلحات:

أولًا: البرنامج التعليمي: اصطلاحًا عرفه كل من:

- شحاتة وزينب: بأنَّه: " مجموعة من الأنشطة المنظمة والمترابطة، ذات الأهداف المحددة على وفق خطة مشروع يرمي إلى تنمية مهارات، أو يتضمن سلسلة من المقررات ترتبط بهدف عام أو مخرج نهائي"(شحاتة، وزينب، 2003، ص74).
- السكارنة 2011: بأنه: "عملية مخططة ومنظمة، ومستمرة تهدف إلى تنمية مهارات، وقدرات الفرد، وزيادة معلوماته، وتحسين سلوكه، واتجاهاته كما يمكنه من أداء وظيفته بكفاءة عالية وفاعلية"(السكارنة، 2011، ص16-17).

التعريف النظري: خطة عمل متكاملة أعدها الباحث تشمل جميع الإجراءات، والأنشطة، واستراتيجيات التدريس، زيادة على أساليب التقويم المتنوعة، يتم تخطيطها، وتقويمها، وتنفيذها في مدة زمنية معلومة، بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

التعريف الإجرائي: نظام عمل يهدف إلى تمكين التلاميذ(عينة البحث) من مهارات القراءة، يتفاعل معه التلاميذ، لمعالجة محتوى تعليمي في دروس تعليمية تتضمن مجموعة من الإجراءات، والأنشطة، وباستعمال استراتيجيات، ووسائل تعليمية ملائمة، زيادة على أساليب التقويم المتنوعة وتعرف فاعليته بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبار المعد لهذا الغرض.

ثانياً: الخيال العلمي: اصطلاحًا عرفه كل من:

- راشد، 2007:" ذلك النوع من الأدب الروائي الذي ينسب إلى معلومات، وحقائق علمية معروفة، فهو يقوم على الاكتشافات العلمية، والتغيرات البيئية، والتكنلوجية المفروض حدوثها في المستقبل القريب، أو البعيد، ومن ثم فهو يعمل على أثارة رغبة الإنسان وحفزه إلى تحقيق ما لم يتحقق بعدد إنجازات، وابتكارات سواءً أكانت على الأرض أو في الفضاء، أو في أعماق البحار، ومعالجة مشكلاته، وقضاياه العالمية بحلول غير مسبوقة"(راشد، 2007، ص12).
- سيد، 2016: بأنه: "مزيج بين ما هو خيالي، وما هو واقعي، ويعد تخمينًا واقعيًا لما هو واقعي"(سيد، 2016، ص50).

التعريف النظري: نوع أدبي تخيلي منظم، ومنضبط يساعد في معالجة موضوعات علمية، وأدبية تساعد المتعلم على التفاعل مع ما يحيط به من تطورات العلمية، والأدبية.

التعريف الإجرائي: مجموعة استراتيجيات تهدف إلى تمكين تلاميذ الصف الخامس الابتدائي(عينة البحث) من تكوين صور ذهنية تجعلهم قادرين على تخيل أشياء تمكنهم من تعلم مهارات القراءة.

ثالثًا: التنمية: اصطلاحًا عرفها:

- السيد، 2005: بأنها: "تطوير، وتحسين أداء التلميذ وتمكينه من إتقان المهارات جميعها بدرجة منتظمة"(السيد، 2005، ص187).
- بطرس 2010: بأنَّها: "ضرب من أداء تعلم الفرد يؤديه بسهولة، وكفاءة، ودقة، مع اقتصاد في الوقت والجهد سواءً أكان هذا الأداء عقليًا، أو حركيًا، أو اجتماعيًا"(بطرس، 2010، ص261).

التعريف النظري: عملية تتضمن تطوير أداء التلميذ وتمكينه من إتقان معارف وسلوكيات، ومعارف معينة، بعد مروره بخبرات علمية، خلال مدة زمنية معلومة.

التعريف الإجرائي: التقدم الحاصل في أداء تلاميذ الصف الخامس الابتدائي(عينة البحث) في مهارات القراءة بعد مرورهم بالبرنامج التعليمي، ويقاس بوساطة الاختبارين القبلي، والبعدي للقراءة اللذين أعدهما الباحث.

رابعاً: مهارة القراءة: اصطلاحًا عرفها كل من:

- الجميلي، 2004: بأنها: "عملية عضوية، وعقلية، ونفسية تبدأ باستقبال بصري للرموز، وتنقل إلى العقل؛ ليتعرفها العقل ويقوم بموازنتها أو دمجها مع الأفكار الموجودة سابقًا مما يثير في نفسه متعة، أو شوقًا، أو فرحًا، أو حزنًا"(الجميلي، 2004، ص30).
- مصطفى، 2014: بأنها: "التعرف على الرموز الكتابية، وفهمها، وتفسيرها، ونقدها، وتوظيفها لما تدل عليه هذه الرموز"(مصطفى، 2014، ص97).

التعريف النظري: مجموعة من المهارات تتمثل بـ(إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة، وضبط الحركات عند القراءة، ونطق الكلمة نطقًا صحيحًا، وتتبع الأحداث والأفكار واستنتاج المعاني المتضمنة بين السطور في النص المقروء، واحتفاظ بالمعاني في الذهن مع أدرك ما بينها من علاقات، وتعرف معانٍ جديدة للكلمة الواحدة، واستعمال علامات الترقيم عند القراءة.

التعريف الإجرائي: تمكين التلاميذ (عينة البحث) من مهارات القراءة بعد مرورهم بالبرنامج التعليمي القائم على استراتيجيات الخيال العلمي.

خامساً: الخامس الابتدائي: هو المستوى(الصف) الخامس من مستويات(صفوف) المرحلة الابتدائية، والتي تأتي بعد مرحلة رياض الأطفال، وتسبق مرحلة الدراسة المتوسطة، والتي تكون مدة الدراسة فيها ست سنوات.

الفصل الثاني

جوانب نظرية، ودراسات سابقة

المحور الأول: جوانب نظرية:

أولًا: مهارة القراءة: تُعد القدرة على القراءة من أبرز المهارات التي يمكن أن يملكها الفرد في المجتمع الحديث، وتُعد أكثر وسائل التفاهم، والاتصال، والسبيل إلى توسيع الآفاق العقلية للفرد، ومضاعفة فرص الخبرة الإنسانية، ووسيلة من وسائل التذوق والاستماع، وعامل من العوامل الأساسية للنمو العقلي، والانفعالي للفرد، وليس هذا فقط؛ بل لها قيمتها الاجتماعية أيضًا من طريق دراسة تاريخ الأمم، فتراث الإنسان الثقافي، والاجتماعي ينتقل من جيل إلى جيل، ومن فرد إلى آخر من طريق ما يدون أو ما يطبع من كتب يقرؤها من يريد في أي وقت يشاء(زاير، سماء، 2016، ص143).

ثانيًا: عملية القراءة: إنَّ قراءة جملة تستلزم من القارئ أداء العمليات الآتية:

1. رؤية الكلمات المكتوبة، أو المطبوعة، وهنا تظهر أهمية حاسة البصر، والعمل الذي يقوم فيه مع الجهاز العصبي في عملية القراءة.

2. النطق بهذه الرموز المطبوعة، أو المكتوبة، وهنا تشترك بهذه العملية أداة النطق (التكلم) وحاسة السمع أيضًا.
3. إدراك القارئ معنى الكلمة منطوقة، سواءً أكانت منفردة أم مجتمعة، فيفهم ما يقع تحت نظره من الكلمات، والمصطلحات، والمعاني القريبة منه، أو الجديدة عليه.
4. انفعال القارئ ومدى تأثره بما يقرأ(مدكور، 2010، ص170).

ثالثًا: الخيال العلمي:

مفهوم الخيال العلمي: تصور للأفكار، والمعاني ومجريات الأمور في ضوء حقائق العلم بقصد تحقيق طموحات البشرية، وآمالها في عطاء العلم من أجل إضفاء المتعة، والبهجة على الحياة، ويمكن أن نؤكد أن الخيال التقليدي الجامح قد فقد أهميته وجاذبيته إلى حد كبير، وحل محله الخيال العلمي الذي يستحوذ على عناية الصغار، والكبار وانتباههم(راشد، 2007، ص9).

الأبعاد التربوية للخيال العلمي في أدب الأطفال: تتجلى أهمية الخيال العلمي للأطفال في اتجاهين متوازيين ومتكاملين إذ أنه:

1. يسهم في التكوين النفسي، والعقلي والعاطفي من جهة.
2. وهو أسلوب فعال لتأصيل القيم الاجتماعية والإنسانية من جهة أُخرى.

استراتيجيات الخيال العلمي: تستعمل في الخيال العلمي عشر استراتيجيات هي:

1. راوي الحكايات: يُعرف راوي الحكايات بأنه: ذلك الشخص الذي يقوم بعرض قصة، أو رواية من روايات الخيال العلمي أمام مجموعة أطفال؛ لينمى فيهم ذلك الخيال، مستعملًا في ذلك معرفته الجيدة بموضوع الرواية، وقدرته على إمتاع المستمعين والمشاهدين له، وجذب انتباههم، والتأثير فيهم بصوته المعبر الواضح الجهوري، وتعبيرات وجهه المؤثرة، ونظرات عينيه الثاقبة، وإيماءات رأسه وجسمه، وحركات ذراعيه وكفيه، وأصابعه، فهو يجيد فن الإلقاء، وفن التمثيل، ويستعين في أثناء سرده للحكايات بموسيقى تصويرية تتلاءم والحدث الذي يرويه، وببعض الصور الملائمة لحكايته، وبمؤثرات ضوئية تضفي على المناخ المادي والنفسي للعرض أثارة وتشويق ومتعة(راشد، 2007، ص45).
2. قراءة قصص خيال علمي يتبعها مناقشات نقدية: في هذه الاستراتيجية يتم توزيع عدد من القصص في مجال الخيال العلمي تباعًا على الأطفال بحيث توزع نسخ القصة الأولى على كل طفل، وبعد قراءتها يتم مناقشتها ونقدها ثم توزع نسخ القصة الثانية عليهم وهكذا. ويجب عند تنفيذ هذه الاستراتيجية إتباع الإرشادات الآتية:

أ. يفضل أن تكون القصص من النوع القصير، وليست روايات طويلة متشابكة الأحداث.

ب. أن يحصل كل طفل على نسخة خاصة به.

ت. أن يُعطى الأطفال وقت ملائمًا للانتهاء من قراءة القصة.

ث. يُطلب من كل طفل عمل ملخص للقصة في حدود صفحة واحدة.

ج. يُطلب من كل طفل كتابة ملحوظاته على القصة التي قرأها مثل:

- نسبة الخيال فيها إلى العلم وحقائقه.
- نوع الخيال العلمي في القصة(طبي، مستقبلي، تكنولوجي، ارتياد الفضاء، التحكم في الزمن).
- مدى نجاح المؤلف في إثارة القراء، وشدهم لمتابعة أحداث القصة، ومدى جودة الحبكة.
- ما القيم المستخلصة من هذه القصة.

ح. يتم عقد جلسة بين المعلم وتلامذته لمناقشة القصة، وأن يقدم كل منهم ملحوظاته عليها، ونقده لها، وجوانب التميز فيها، وجوانب الضعف، ويمكن أن يحدد كل منهم كم تحصل القصة من درجات على مقياس مئوي.

خ. في أثناء تقديم ملحوظات التلامذة يدون المعلم أهم أوجه النقد، ونواحي التميز، ونواحي الضعف، ثم يختتم الجلسة بقراءة ملخص ما تم خلال هذه المناقشة، ثم توزع نسخ القصة الثانية على التلامذة(راشد، 2007، ص51-52).

3. مشاهدة أفلام الفيديو للخيال العلمي يتبعها جلسات (سمنار): يتم في هذه الاستراتيجية توفير مجموعة من أفلام الفيديو للخيال العلمي، ويتم اختيار الأوقات الملائمة ليشاهدها التلامذة مع معلمهم، وبعد مشاهدة كل فلم تتم مناقشته بين المعلم وتلامذته وبين التلامذة مع بعضهم البعض ويجب عند تنفيذ هذه الاستراتيجية إتباع الإرشادات الآتية:

أ. اختيار الأفلام الملائمة لأعمار التلامذة.

ب. التنوع في اختيار أفلام الخيال العلمي.

ت. في أثناء المشاهدة ينبغي أن يتأكد المعلم من أن كل التلامذة يركزون انتباههم في أحداث الفلم، ولا ينشغلون عنها لأي سبب من الأسباب.

ث. بعد مشاهدة كل فلم يجلس المعلم مع تلامذته في جلسة علمية (سمنار) يناقشون خلالها الآتي:

- فكرة الفلم وحبكته.
- مدى ارتباط العلم فيه بالخيال.
- مدى إثارة الفلم للمشاهد.

- مدى نجاح أدوات صناعة الفلم: (الأداء التمثيلي، التصوير، الموسيقى التصويرية، الإخراج، القيم المستخلصة من الفلم)، (راشد، 2007، ص56).

4. جلسات عصف ذهني لإنتاج أفكار غير مألوفة: تستعمل استراتيجية العصف الذهني لدراسة مشكلة ما أو موضوع ما، وفيه تجتمع مجموعة من الأفراد ليصلون إلى حلول أصيلة من طريق المناقشة وطرح الحلول والبدائل وتفاعل الأداء، والتوصل إلى أكبر عدد ممكن من الأفكار، وليس مناقشة الآراء أو نقدها.

كيفية تنفيذ استراتيجية العصف الذهني؛ لإنتاج أفكار غير مألوفة في مجال الخيال العلمي:

أ. يجلس التلامذة المشاركون في الجلسة على شكل دائرة، ويقود الجلسة المعلم، ويساعده معلم آخر في تسجيل استجابات التلامذة.

ب. يبدأ المعلم قائد الجلسة بطرح قضية أو مشكلة المراد إيجاد حل لها من هذا النوع من الحلول المرتبط بالخيال العلمي.

ت. يبدأ التلميذ الأول الذي يجلس في بداية الدائرة في طرح رأيه، أو طرح حله للمشكلة بأسلوب غير مألوف، وبفكر يتماشى مع الخيال العلمي.

ث. ثم يأتي الدور على التلميذ الثاني ليطرح فكرة جديدة أو حلًا جديدًا، أو ينقح فكرة وحل زميله الأول، وهكذا تستمر الأمور حتى ينتهي كل التلامذة من طرح آرائهم، وأفكارهم غير المألوفة، مع ملاحظة عدم نقد أي فكرة أو حل.

ج. على مساعد المعلم (الجلسة) تسجيل أهم الآراء والأفكار والحلول المرتبطة بالخيال العلمي.

ح. على المعلم أن يعرض على تلامذته هذه الآراء والأفكار والحلول غير المألوفة، يتم اختيار أفضلها.

خ. إذا لم تكن الآراء والأفكار والحلول غير كافية بعد إدلاء كل التلامذة بأفكارهم يمكن أن يتكرر العمل أكثر من مرة حتى يتم التوصل إلى آراء وأفكار وحلول يرضاها الجميع، وهذه الآراء وتلك الأفكار والحلول جاءت نتيجة لتركيز الفكر الجماعي لكل التلامذة، وليست لفكر تلميذ واحد منهم(راشد، 2007، ص59-60).

5. تعلم تعاوني لإنتاج أفكار تصلح لقصص الخيال العلمي: هي أحدى الاستراتيجيات التي تتطلب أن يعمل التلامذة ويتدارسون المادة المتعلمة وفي الوقت نفسه يتعلمون مهارات التفاعل الاجتماعي المشترك مع بعضهم البعض الآخر. وفي هذه الاستراتيجية لا يكفي تقسم التلامذة إلى مجموعات صغيرة من (4-5) تلميذ للمجموعة الواحدة، ومطالبتهم بالعمل المشترك المتعاون؛ بل ينبغي أن يتعاون بعضهم البعض لتحقيق التعلم المنشود، فكل تلميذ مسؤول عن نجاح باقي زملائه أيضًا، فلتعاون هنا أساس التعلم لا

التنافس. ولكي تستعمل هذه الاستراتيجية لتحفيز التلامذة على إنتاج أفكار تصلح لقصص الخيال العلمي يتبع المعلم الآتي:

أ. يقسم المعلم تلامذته إلى مجموعات صغيرة، ثم يعرفهم بالمهام المطلوب منهم انجازها وهي إنتاج أفكار تصلح لقصص الخيال العلمي، ويثير فيهم دافعيتهم لهذا العمل.

ب. يؤكد المعلم للتلامذة أن عملهم هذا سيتم من خلال العمل التعاوني بينهم، ويزودهم بإرشادات هذا العمل التعاوني.

ت. تبدأ كل مجموعة في التفكير معًا لإنتاج الأفكار المطلوبة، ويمكن أن يمد المعلم بصورة معبرة تلهمهم في عملهم الإبداعي، مثل صورة فتاة صغيرة تسير في طريق جبلي ممسكة بحلقة معدنية. أو صورة مدينة بيوتها تتحرك على قضبان سكك حديدية.

ث. في أثناء تنفيذ كل مجموعة لمهامها التعليمية، يكون على المعلم تفقد أداء المجموعات بالمرور الدوري عليها والتدخل متى اقتضت الضرورة ذلك.

ج. بعد انتهاء الوقت المحدد لكتابة أفكار القصص، يقوم تلمذ من كل مجموعة تباعًا بعرض ما وصلت إليه مجموعته من هذه الأفكار.

ح. تتم مناقشات ومقارنات بين إنتاج المجموعات، ويمكن أن تكون هناك مقترحات وتعديلات على بعض الإنتاج.

خ. في نهاية الجلسة يقدم المعلم تلخيص سريع لإنتاج كل مجموعة من قصص الخيال العلمي وتمنح بعض المكافئات المادية والمعنوية للقصص المتميزة.

د. يمكن نشر أفضل هذه القصص في مجلات الحائط المدرسية، أو المجلات المطبوعة، كما يمكن الإشارة إليها في برامج الإذاعة المدرسية(راشد، 2007، ص62-64).

6. تعلم ذاتي لعمل كتابات عن الخيال العلمي: التعلم الذاتي هو أسلوب من أساليب التعلم، يسعى فيه التلامذة لتحقيق أهدافهم من طريق تفاعلهم مع المادة التعليمية، ويسيرون فيها وفق قدراتهم واستعداداتهم وإمكاناتهم الخاصة، مع أقل توجيه من المعلم. وهذا يعني أن التعلم الذاتي نشاط تعليمي يقوم به التلمذة أنفسهم، مدفوعين برغبتهم الذاتية بهدف تنمية معارفهم، وقدراتهم واستعداداتهم، وإمكاناتهم مستجيبين لميولهم واهتماماتهم بما يحقق نمو شخصياتهم وتكاملها، والتفاعل الناجح مع بيئتهم ومجتمعهم من طريق الاعتماد على نفسهم، والثقة بقدراتهم في عملية التعليم والتعلم، وفيه يتعلم التلمذة كيف يتعلمون، وكيف يحصلون على المعلومات من مصادر التعلم المنوعة(راشد، 2007، ص66).

7. استعمال تساؤلات من نوع ماذا يحدث لو؟: يُعد التفكير التباعدي من أنواع التفكير التي تتصف بالأصالة التي تتضمن إنتاج أفكار جديدة من معلومات معطاة وأيضًا توليد معلومات جديدة، ويسمح هذا الأسلوب الإبداعي بمساعدة التلامذة على تخطي ما هو موجود، وبتصور حلول ونتائج من طريق تخيلهم وخبراتهم ومعارفهم التي لا تعتمد على تفاصيل أو حقائق محددة. وأفضل ما يحفز التفكير التباعدي عند الفرد أسلوب التساؤلات التي من نوع ماذا يحدث لو؟. وهذه الأصالة هي أكثر الخصائص ارتباطًا بالإبداع والتفكير الإبداعي، وتعني: الجدة والتفرد في الأفكار – أي أفكار غير مسبوقة- وهي العامل المشترك بين معظم التعريفات التي تركز على النواتج الإبداعية كمحك للحكم على مستوى الإبداع.

كيفية تنفيذ هذه الاستراتيجية:

أ. يعرض المعلم على التلامذة السؤال الأول ماذا يحدث لو ...؟

ب. يطلب المعلم من التلامذة – كل على حدة – أن يكتب إجابته في ورقة عن هذا التساؤل، وذلك في وبضع دقائق يتفق عليها.

ت. بعد انتهاء الوقت المحدد يسمح لكل تلميذ بعرض إجابته على زملائه.

ث. يدون المعلم أفضل الإجابات المثيرة والمدهشة، والتي تتميز بأصالة التفكير وبالجدة والتفرد.

ج. يطرح المعلم على التلامذة السؤال الثاني: ماذا يحدث لو ...؟ وتتبع الخطوات نفسها التي أتبعت مع إجابات السؤال الأول. وهكذا مع السؤال الرابع، والخامس، إلى غير ذلك.

ح. في نهاية الجلسة يعيد المعلم على تلامذته الأسئلة، وأفضل إجابات، ويمنح أصحابها الحوافز المادية والمعنوية(راشد، 2007، ص69).

8. لعب الأدوار والتحدث مع شخصيات غير مألوفة: بأنه: طريقة تربوية تفاعلية تعتمد على نشاط التلامذة التمثيلي، وخصائصه في أثناء لعبة التمثيلي من تفاعل وتلقائية، كما تعتمد على اختيار الموضوع وتوزيع الأدوار على التلامذة من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

كيفية تنفيذ هذه الاستراتيجية: يفضل تنفيذ هذه الاستراتيجية في مسرح المدرسة للإفادة من إمكاناته وديكوراته ومناظره وإضاءاته، وهي تتم في الخطوات الآتية:

أ. يختار المعلم موضوعات المشاهد التي سيشترك التلامذة في أدائها، مع ملاحظة أن ترتبط هذه المشاهد بشخصيات غير مؤلوفة، والتي تثير الخيال العلمي عند هؤلاء التلامذة.

ب. يحدد المعلم الخطوات العريضة للحوار في كل مشهد من تلك المشاهد على أن يترك مساحة ملائمة للتعبير الارتجالي.

ت. يتم توزيع الأدوار في المشاهد المختلفة على التلامذة، مع مراعاة أن تتلائم هذه الأدوار مع خصائص هؤلاء التلامذة.

ث. يمكن أن يشترك المعلم في أداء أحد الأدوار في كل مشهد.

ج. يشجع المعلم تلامذته على التلقائية في أداء الأدوار، ويطلب منهم التنويع في نبرات الصوت، واستعمال تعبيرات الوجه واليدين وحركات الجسم، إذ أنها من الأمور الهامة لنجاح الأداء التمثيلي.

ح. التحدث بلغة بسيطة وواضحة ومفهومة.

خ. يعقد المعلم اجتماعًا مع تلامذته في نهاية المشاهد التمثيلية، لتقييمها وتقييم الأداء، واستنتاج القيم من تلك المشاهد(راشد، 2007، ص71-72).

9. استعمال أسلوب المترابطات(السينكتكس):يعني أسلوب المترابطات (السينكتكس) الجمع بين عناصر مختلفة، فيه المألوف غريبًا، والغريب مألوفًا.

كيفية تنفيذ هذه الاستراتيجية:

أ. يجلس المعلم والتلامذة جلسة أشبه بجلسات العصف الذهني(جلسة دائرية).

ب. يطرح عليهم المعلم موضوعًا مألوفًا في الطبيعة، أو في بيئتهم.

ت. ثم يطرح عليهم مشكلة في تماثل مع الموضوع المألوف الذي تحت المناقشة.

ث. يدلي كل تلميذ برأيه الحر في حل المشكلة بناءً على تماثله مع الموضوع الذي تحت المناقشة.

ج. تكتب أهم الآراء والحلول والأفكار الأصلية، وتناقش في نهاية الجلسة(راشد، 2007، ص74- 75).

10. استكمال بدايات مطروحة، وبناء درامى على نهايات معطاة في قصص خيال علمي: تنقسم هذه الاستراتيجية إلى إستراتيجيتين: هما:

أ. الاستراتيجية الفرعية الأولى: استكمل بدايات مطروحة في قصص خيال علمي: في هذه الاستراتيجي يقدم المعلم لكل تلميذ قصة قصيرة من قصص الخيال العلمي من نوع ذات نهاية مفتوحة، أي لا تكون القصة كاملة بل يعطي بدايات لها تستعرض الفكرة، وبعض الشخصيات وخاصة الشخصية الرئيسة في القصة، وبعض المواقف أو المشكلات التي يمكن أن تعترض بطل القصة، ثم يطلب من التلميذ بعد قراءة هذه البدايات كتابة نهاية مناسبة لهذه القصة.

ب. الاستراتيجية الفرعية الثانية: بناء درامي على نهايات معطاة في قصص خيال علمي. في هذه الاستراتيجية يقدم المعلم للتلميذ نهاية قصة قصيرة من قصص الخيال العلمي، ويطلب منه كتابة بداية مناسبة لهذه القصة تتماشى مع نهايتها المعطاة. وهذه الاستراتيجية تنمي عند التلامذة القدرة على الاستنتاج والتفسير والتحليل والتخيل.(راشد، 2007، ص77).

المحور الثاني: دراسات سابقة: في حدود علم الباحث في هذا المجال لم يعثر على دراسة أو بحث تناول(الخيال العلمي) في تخصص طرائق تدريس اللغة العربية، وإنما وجد دراسات في الدراسات في تخصصات أُخر؛ لذا سيتناول الدراسات السابقة التي بحثت في القراءة كمتغير تابع وعلى النحو الآتي:

1. (دراسة، حمزة 2011م): (أثر تقديم القراءة الصامتة في تحصيل بعض المهارات اللغوية لتلامذة الصف الخامس الابتدائي)، أُجريت هذه الدراسة في العراق وقد هدفت إلى: (أثر تقديم القراءة الصامتة في تحصيل بعض المهارات اللغوية لتلامذة الصف الخامس الابتدائي) ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية، وقد بلغت عينة الدراسة (81) تلميذًا، وتلميذَة من تلامذة الصف الخامس الابتدائي. وكافأت الباحثة بين تلامذة مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) في عدد من المتغيرات، وأعدت خططًا تدريسية، لموضوعات مادة القراءة، وأعدت أدوات للبحث كانت الأولى اختبارًا في الفهم القرائي، والأخرى اختبار الأداء سرعة القراءة، واختبار الرسم الإملائي، وبعد تطبيق أدوات البحث وصلت الباحثة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الفهم القرائي، وبعض المهارات اللغوية، ولصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء تلك النتائج استنتج الباحث مجموعة من الاستنتاجات، وأوصى بمجموعة من التوصيات والمقترحات(حمزة، 2011، د- ي).
2. (نصر، 2014م) أَجريت هذه الدراسة في(فلسطين جامعة غزة) وقد هدفت إلى(تعرف فاعلية استراتيجيات التعلم المتمايز في تنمية مهاراتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية)، ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية، وقد بلغت عينة الدراسة (70) تلميذًا، من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي. كافأت الباحثة بين تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) في عدد من المتغيرات، وأعد خططًا تدريسية، لموضوعات مادة القراءة، وأعد أداة للبحث كانت اختبارًا في القراءة، والكتابة، ، وبعد تطبيق أداة البحث وصلت الباحثة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مهارتي القراءة، والكتابة، ولصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء تلك النتائج استنتجت الباحثة مجموعة من الاستنتاجات، وأوصت بمجموعة من التوصيات والمقترحات(نصر، 2014، د- ر).

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

سيعرض الباحث في هذا الفصل المنهج الذي اتبعه في بناء البرنامج التعليمي، وإجراءات تطبيقه من حيث تحديد التصميم التجريبي، ومجتمع وعينة البحث، ومستلزمات التجربة، وأداة البحث، والمعالجات الإحصائية.

منهجا البحث:

أولًا: المنهج الوصفي: اتبع الباحث المنهج الوصفي في خطوات بناء البرنامج التعليمي في ضوء مراجعته الأدبيات، والدراسات إذ كانت تلك الخطوات على النحو الآتي:

1. مبررات بناء البرنامج:

أ. محاولة معالجة ضعف التلاميذ في مهارات القراءة من طريق اقتراح برامج تعليمية لتنمية تلك المهارات.

ب. استراتيجيات الخيال العلمي التي بُني البرنامج التعليمي عليها؛ قد أن تساعد على تنمية مهارات القراءة عند التلاميذ عند تضمينها في البرنامج التعليمي.

ت. الخيال العلمي يتلائم مع تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وينمي مهارات القراءة لديهم.

2. تحديد أهداف البرنامج:

أ. الأهداف العامة: اعتمد الباحث في صياغة الأهداف العامة للبرنامج التعليمي بالاعتماد على الأهداف العامة الصادرة من وزارة التربية لمادة القراءة، وكذلك الأهداف التي وضعها الباحث للبرنامج التعليمي القائم على الخيال العلمي، بعد التحقق من ملائمتها للبرنامج من طريق عرضها على مجموعة من المحكمين، والخبراء في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وبهذا كانت أهداف تدريس القراءة للمرحلة الابتدائية على النحو الآتي:

1. اعتزاز التلامذة بلغتهم العربية الفصيحة.
2. تزويد التلامذة بالثروة اللغوية.
3. تدريب التلامذة على القراءة الجهرية، والقدرة على الإلقاء الجيد، وتدريبهم على القراءة الصامتة مع الفهم.
4. تمكين التلامذة من القراءة الصحيحة نطقًا، وترجمة الرموز الكتابية، ومدلولاتها، ومعانيها.
5. تدريب التلامذة على حسن الإصغاء، وفهم ما يسمع(وزارة التربية، 2007، ص4).

ب. الأهداف السلوكية: تُعد الأهداف حجر الزاوية في العملية التعليمية التعلمية، وهي بمثابة التغيرات المراد إحداثها في سلوك المتعلمين بنتيجة عملية التعلم، وعلية فالعملية التعليمية عمل علمي منظم وناجح، لذلك يجب

أن تكون موجهة نحو تحقيق أهداف، غايات محددة، ومقولة، ويعد وضوح هذه الأهداف والغايات ودقتها ضمنًا لتوجيه عملية التعليم، والتعلم بطريقة علمية منظمة؛ لتحقيق تحقيق الأهداف، والغايات التعليمية المنشودة(الحيلة، 2008، ص69). إذ اشتق الباحث أهدافًا سلوكية من الأهداف العامة، ومهارات القراءة، وتوزيع هذه الأهداف على الدروس التي تضمنها البرنامج، وتم تعديلها في ضوء ملحوظات الخبراء والمختصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بعد عرضها عليهم.

ت. تحديد مهارات القراءة: استلزم بناء البرنامج التعليمي الحالي تحديد مهارات القراءة التي تصلح في المرحلة الابتدائية وكانت مصادر اشتقاقها الآتي:

1. الدراسات، والبحوث التي القراءة في المرحلة الابتدائية.
2. المصادر المرتبطة بمجال تنمية مهارات القراءة.
3. آراء المختصين في المناهج، وعلم النفس التربوي، وآراء المختصين في طرائق التدريس.
4. أهداف مادة القراءة للمرحلة الابتدائية.

وفي ضوء ما سبق كانت المهارات الخاصة بتلامذة الصف الخامس الابتدائي هي:

1. إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة.
2. ضبط الحركات عند القراءة.
3. نطق الكلمة كلمة نطقًا جيدًا.
4. تتبع الأحداث، والأفكار في النص المقروء.
5. استنتاج المعاني المتضمنة بين السطور في النص المقروء.
6. احتفاظ المعاني في ذهنه مدركًا ما بينها من علاقات.
7. تعرف معانٍ جديدة للكلمة الواحدة.
8. استعمال علامات الترقيم عند القراءة(زاير، وسماء، 2016، ص184).

2. تحديد المحتوى المعرفي: ويُقصد به مجموعة من المعلومات، والمفاهيم، والمبادئ، والقوانين، والرسوم التوضيحية، والأنشطة، والتدريبات، والمهارات اللازمة التي يتطلب من التلامذة إكسابها: أي بمعنى هو كل ما يضعه مخططو المناهج من خبرات معرفية، أو انفعالية، أو حركية بهدف تحقيق النمو الشامل، والمتكامل للتلامذة طبقًا للأهداف التربوية المنشودة(الجمل، 1983، ص35)، ويحدد محتوى البرنامج استنادًا إلى طبيعة الأهداف العامة، والخاصة، وخصائص التلامذة، والمجتمع الذي ينتمون إليه، وطبيعة المرحلة الدراسية، وطبيعة المادة، وقد اختار الباحث محتوى البرنامج المقترح من موضوعات كتاب

القراءة المقرر من وزارة التربية للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي(2019م) إذ بلغت(11) درس وزعها الباحث على استراتيجيات الخيال العلمي.

3. تحديد طرائق، واستراتيجيات، وأساليب التدريس: تُعد استراتيجيات التدريس عنصرًا رئيسًا من عناصر بناء البرنامج، فمن طريقها يتم تطبيق المحتوى، وتحقيق الأهداف المرسومة، وتعرف بأنها مجموعة من الإجراءات، والممارسات التي يتبعها المعلم من أجل تمكين التلامذة من الإفادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة(زاير، وآخرون، 2012، ص44)، وقد اعتمد الباحث استراتيجيات الخيال العلمي في البرنامج الحالي وهي عشرة استراتيجيات تبعًا لطبيعة البرنامج، وأهدافه ، وقد أوضح الباحث هذه الاستراتيجيات وأسسها، وخطواتها في الفصل الثاني من هذا البحث، وقد تمثلت هذه الاستراتيجيات باستراتيجيات الخيال العلمي عشر استراتيجيات هي على النحو الآتي:

1. راوي الحكايات.
2. قراءة قصص خيال علمي يتبعها مناقشات نقدية.
3. مشاهدة أفلام الفيديو للخيال العلمي يتبعها جلسات (سمنار).
4. جلسات عصف ذهني لإنتاج أفكار غير مألوفة.
5. تعلم تعاوني لإنتاج أفكار تصلح لقصص الخيال العلمي.
6. تعلم ذاتي لعمل كتابات عن الخيال العلمي.
7. استعمال تساؤلات من نوع ماذا يحدث لو؟.
8. لعب الأدوار والتحدث مع شخصيات غير مألوفة.
9. استعمال أسلوب المترابطات(السينكتكس).
10. استكمال بدايات مطروحة، وبناء درامي على نهايات معطاة في قصص خيال علمي (راشد، 2007، ص44).

4. الأنشطة: تعد الأنشطة عمل تكاملي يرتبط بالأهداف، والمحتوى، والطرائق، والأساليب، والتقويم يؤثر فيها وتتأثر به؛ لذلك ينبغي على المدرس أن يختار الأنشطة التي تلائم الأهداف المحددة للدرس، والمحتوى الذي يخطط لتدريسه مع مراعاة الظروف المادية، والاجتماعية للبيئة التعليمية، مع مراعاة ميول التلامذة بحيث تدفعهم الأنشطة المختارة للمشاركة الإيجابية، والتفاعل المثمر في الموقف التعليمي(أبو جلالة، 2001، ص285)؛ لذا اعد الباحث عددًا من الأنشطة التعليمية لكل درس من دروس البرنامج التعليمي، وبحسب الموقف على أن يوزع على التلاميذ بعد كل درس، ويطلب منهم الإجابة

عنه، وحرص الباحث على تشجيع التلامذة، ومساعدتهم في إنجاز الأنشطة، وتقديم التغذية الراجعة بعد كل واجب.

5. الوسائل التعليمية: مجموعة الأدوات، والمواد، والأجهزة التعليمية التي يستعملها المعلم بخبرة ومهارة في المواقف التعليمية؛ لنقل المحتوى، أو الوصول إليه بحيث تنقل من الخبرة المجردة إلى واقع الخبرة المحسوبة، وتساعده على التعلم الفعال بأقل جهد، وأسرع وقت، وأقل في جو مشوق ورغبة نحو تعلم أفضل(الحيلة، 2008، ص222)، واستعمل الباحث في تنفيذ البرنامج الحالي الوسائل التعليمية المتوافرة وهي(السبورة، الأقلام الملونة).

6. أساليب التقويم: استعمل الباحث ثلاثة أنواع من التقويم وعلى النحو الآتي:

أ. التقويم التمهيدي: أجرى الباحث هذا النوع من التقويم قبل البدء بتنفيذ دروس البرنامج، من طريق إجراء اختبار الأول لتعرف ما عند التلاميذ من معلومات سابقة حول مهارات القراءة ومدى امتلاكهم لهذه المهارات.

ب. التقويم البنائي: قام الباحث بهذا الإجراء في أثناء تدريس كل وحدة من وحدات البرنامج من طريق الأسئلة الشفوية، والأنشطة، وأسئلة الاختبار الموضوعي، يرمي إلى اكتشاف الإيجابيات وتعزيزها، والسلبيات وعلاجها عند التلاميذ.

ت. التقويم الختامي: قام الباحث بهذا الإجراء بعد الانتهاء من تدريس البرنامج المقدم بتقديم الاختبار البعدي لمعرفة مدى فاعلية البرنامج التعليمي.

7. دليل المدرس: أعد الباحث دليلًا للمدرسين يهدف توضيح ماهية البرنامج وتقديم المعلومات، والإرشادات، التي تساعد في تحقيق أهداف البرنامج العامة، والسلوكية، كما يقدم مجموعة من الوسائل التعليمية التعلمية التي تسهم في تبسيط؛ لتحقيق الأهداف التي أُعد من أجلها البرنامج، وضع خطط التدريس كل موضوعات البرنامج، واقتراح الأساليب، والاستراتيجيات التي تلائم تدريس مهارات القراءة، وتم عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في المناهج وطرائق التدريس لمعرفة مدى صلاحيته.

8. كتاب الطالب**:** هو أداة موجهة للتلاميذ تضمن (11) درسًا يتبع كل درس نشاطًا يتكون من مجموعة من الأسئلة تهدف إلى تدريب تلاميذ المجموعة التجريبية على مهارات القراءة وتنميتها لديهم، وتم عرضه على مجموعة من المختصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية لمعرفة مدى صلاحيته.

ثانيًا: المنهج التجريبي: للتأكد من فاعلية البرنامج التعليمي اتبع الباحث المنهج التجريبي، وعلى النحو الآتي:

إجراءات البحث:

أولًا: التصميم التجريبي: للتصميم التجريبي أهمية كبيرة في البحوث، والدراسات؛ لأنه الوسيلة الأساسية للوصول إلى نتائج موثوق بها، ولأنه يمثل استراتيجية الباحث في العمل التجريبي التي من طريقها يستطيع جمع المعلومات اللازمة عن الظاهرة المدروسة، وضبط العوامل التي من الممكن أن تؤثر في صحة المعلومات، وإجراء التحليل الملائم للإجابة عن أسئلة البحث ضمن خطة شاملة(عودة، وملكاوي، 1992، ص129)، وقد اعتمد الباحث تصميم المجموعة التجريبية اللاعشوائية الاختيار ذي الاختبار القبلي، والبعدي، وشكل(1) يبين ذلك:

المجموعة	الاختبار	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	القبلي	البرنامج التعليمي	مهارات القراءة	البعدي
الضابطة		ـــــــــ		

شكل(1) التصميم التجريبي المعتمد في هذا البحث

ثانيًا: مجتمع البحث، وعينته:

1. مجتمع البحث: يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى إلى أن يعمم النتائج عليها ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة(القيم، 2007، ص136)، وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية الحكومية للبنين في محافظة القادسية للعام الدراسي(2022 – 2023م).
2. عينة البحث: إنَّ اختيار العينة يُد من العناصر الهامة عند إجراء أي دراسة، وقد اختار الباحث مدارس المركز المحافظة عينة للبحث الحالي.
3. عينة التلاميذ: اختار الباحث مدرسة البشير الابتدائية للبنين وقد ضمت شعبتين للصف الخامس الابتدائي هما: شعبة(أ)، وشعبة (ب)، وقد ضمتا (68) تلميذًا، بواقع (34) تلميذًا في الشعبة (أ)، و(34) تلميذًا في الشعبة (ب)، وبطريقة عشوائية تم أختيار شعبة(أ) لتمثل المجموعة التجريبية، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة، وجدول(1) يبين ذلك:

جدول(1)

تلاميذ مجموعتي البحث، قبل، وبعد استبعاد التلاميذ المخفقين

الشعبة	المجموعة	عدد التلاميذ قبل الاستبعاد	عدد التلاميذ المستبعدون	عدد التلاميذ بعد الاستبعاد
أ	التجريبية	34	1	33

ب	الضابطة	34	3	31
المجموع		68	4	64

ثالثًا: تكافؤ مجموعتي البحث: حرص الباحث قبل البدء بتنفيذ التجربة على المكافئة بين تلاميذ مجموعتي البحث إحصائيًا في عدد من المتغيرات التي أشارت المصادر، والدراسات السابقة إلى أنها قد تؤثر في نتائج التجربة وهي:

1. العمر الزمني للتلاميذ محسوبًا بالشهور.
2. التحصيل الدراسي الآباء.
3. التحصيل الدراسي للأمهات.
4. اختبار مهارات القراءة القبلي.

1. العمر الزمني محسوبًا بالشهور:

1. العمر الزمني للتلاميذ محسوبًا بالشهور: للتأكد من أن مجموعتي البحث(التجريبية، والضابطة) متكافئتان في العمر الزمني استعمل الباحث اختبار(T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط أعمار تلاميذ المجموعتين، وجدول(2)يبين ذلك:

جدول(2)

المتوسط الحسابي، والتباين، والقيمة التائية(الجدولية، والمحسوبة)، والدلالة الإحصائية لأعمار تلاميذ مجموعتي البحث محسوبةً بالشهور

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	قيمتا(T)		درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	33	125,7	9,42	الجدولية	المحسوبة	62	0,05
الضابطة	31	124,5	9,30	2	1,54		

يلحظ من جدول(2) أن متوسط أعمار تلاميذ المجموعة التجريبية(125,7) شهرًا، وأن متوسط تلاميذ المجموعة الضابطة(124,45) شهرًا، وأن القيمة التائية المحسوبة بلغت(1,45)، وهي غير دالة إحصائيًا؛ لكونها أقل من القيمة الجدولية البالغة(2) عند مستوى دلالة(0,05)، وبدرجة حرية(62)، مما يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيًا بالعمر الزمني.

2. التحصيل الدراسي للآباء: للتأكد من أن مجموعتي البحث متكافئتان في التحصيل الدراسي للآباء استعمل الباحث معادلة مربع كاي(كا^2) لمعرفة دلالة الفرق بين تكرارات التحصيل الدراسي لآباء تلاميذ المجموعتين، وجدول(3) يبين ذلك:

جدول(3)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء تلاميذ مجموعتي البحث، وقيمتا(كا^2) الجدولية، والمحسوبة

المجموعة	العدد	ابتدائية فما فوق	متوسطة	إعدادية، ومعهد	كلية فما فوق	قيمتا(كا^2)		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند(0,05)
						الجدولية	المحسوبة		
التجريبية	33	5	5	9	14	7,815	0,69	3	غير دالة
الضابطة	31	5	7	8	11				

يلحظ من جدول(3) أن قيمة(كا^2) المحسوبة بلغت(0,69) وهي أقل من قيمة(كا^2) الجدولية البالغة(7,815) عند مستوى دلالة(0,05)، وبدرجة حرية (3) مما يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيًا في التحصيل الدراسي للآباء.

3. التحصيل الدراسي للأمهات: للتأكد من أن مجموعتي البحث(التجريبية، والضابطة) متكافئتان في التحصيل الدراسي للأمهات استعمل الباحث معادلة مربع كاي(كا^2) لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي التحصيل لأمهات مجموعتي البحث، وجدول(4) يبين ذلك:

جدول(4)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات تلاميذ مجموعتي البحث، وقيمتا(كا^2) الجدولية، والمحسوبة

المجموعة	العدد	ابتدائية فما فوق	متوسطة	إعدادية، ومعهد	كلية فما فوق	قيمتا(كا^2)		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند(0,05)
						الجدولية	المحسوبة		
التجريبية	33	6	5	14	8	7,815	0,61	3	غير دالة
الضابطة	31	5	5	11	10				

يلحظ من جدول(3) أن قيمة(كا^2) المحسوبة بلغت(0,69) وهي أقل من قيمة(كا^2) الجدولية البالغة(7,815) عند مستوى دلالة(0,05)، وبدرجة حرية (3) مما يدل على أن المجموعتان متكافئتان إحصائيًا في التحصيل الدراسي للآباء.

4. اختبار مهارات القراءة القبلي: طبق الباحث اختبار مهارات القراءة القبلي على تلاميذ مجموعتي البحث بعد عرضه على مجموعة من المتخصصين بالقياس والتقويم والمناهج وطرائق التدريس في يوم الأربعاء الموافق 2023/2/15م؛ للتحقق من تكافؤ المجموعتين، وبعد تصحيح الاختبار حسب مفتاح التصحيح، كما مبين في جدول(5):

جدول(5)

النتائج الإحصائية للاختبار القبلي مهارات القراءة لمجموعتي البحث(التجريبية، والضابطة)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	33	25,33	3,97	الجدولية	المحسوبة	62	غير دالة
الضابطة	31	25,31	3,92	2	0,021		

نلحظ من جدول(5) أن متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بلغ(25,33)، والانحراف المعياري بلغ(3,97)، وبلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة(25,31)، بانحراف معياري(3,92)، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0,05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(0,021)، وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة(2,00)، ودرجة حرية بلغت(62) مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان في متغير مهارات القراءة القبلي.

رابعًا: ضبط: المتغيرات الدخيلة: حاول الباحث ضبط العوامل، أو المتغيرات التي قد تؤثر في إجراءات البحث، ومن ثم نتائجه وعلى النحو الآتي:

1. الحوادث المصاحبة: لم تتعرض التجربة إلى أي حادث يعيق سيرها طوال مدة إجرائها؛ لذلك أمكن تفادي أثر هذا العامل.
2. الاندثار التجريبي: لم تتعرض التجربة إلى مثل هذا العامل طوال مدة إجرائها سوى الغيابات الفردية التي كانت تحدث في مجموعتي البحث، وبنسب قليلة ومتساوية تقريبًا.
3. اختيار العينة: يُعد اختيار أفراد عينة البحث من العوامل التي تؤثر في نتائج البحوث التجريبية، وقد حاول الباحث السيطرة على الفروق بين الطلاب في العينة من طريق التعيين العشوائي، زيادة على أن طلاب مجموعتي البحث ينتمون لمنطقة واحدة، ومتقاربين بالمستوى الاقتصادي، والثقافي، والاجتماعي.
4. النضج: لم يكن لهذا العامل أثَّرا في البحث؛ لأن مدة التجربة كانت موحدة لكلتا المجموعتين إذ بلغت (9) أسابيع أي الفصل الدراسي الثاني.
5. أداة القياس: استعمل الباحث أداة موحدة لقياس مهارات القراءة وتكونت من اختبارين الأول للقياس القبلي، ولآخر للقياس البعدي، وطبقهما الباحث على مجموعتي البحث قبل بدء التجربة وبعدها.

خامسًا: أثر الإجراءات التجريبية: حرص الباحث على ضبط عدد من المتغيرات لضمان سير التجربة، وسلامتها، ودقة نتائجها وعلى النحو الآتي:

1. سرية التجربة: حرص الباحث على سرية التجربة من طريق الاتفاق مع أدارة المدرس عدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث، وهدفه؛ لكي لا يتغير نشاطهم، أو تعاملهم مع التجربة مما قد يؤثر في نتائجها.
2. مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب المجموعتين إذ بدأت يوم(الثلاثاء)الموافق(2023/2/14م)، وانتهت يوم(الخميس) الموافق(2023/4/13م).
3. المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية واحدة لمجموعتي إذ تمثلت بعدد من موضوعات مادة كتاب القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي(2019) وهي: (قرين السوء، القائد المغلوب والنملة، كلام بكلام، الفنان المغني معبد بن وهب، الدجاج، الإنسان والطيران، النجاة في الصدق، السندباد البحري، أم عمارة نسيبة الأنصارية، الخليفة والعالم، مسلة حمورابي).
4. المدرس: درس الباحث مجموعتي البحث بنفسه؛ لأن إفراد مدرس لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج إلى المتغير المستقل فقد تعزى إلى تمكن أحد المدرسين من المادة أكثر من الآخر، أو إلى صفاته، أو غيرها من العوامل.
5. توزيع الدروس: سيطر الباحث على تأثير هذا العامل من طريق توزيع الحصص بشكل متساوٍ إذ كان يدرس ستة حصص أسبوعيًا بواقع حصتين في اليوم لكل مجموعة على وفق منهج وزارة التربية لفروع اللغة العربية إذ أتفق مع أدارة المدرسة بحيث تكون مادة القراءة في أيام (الأحد، والاثنين، والثلاثاء)، وجدول(6) يبين ذلك:

جدول(6)

جدول توزيع دروس القراءة لتلاميذ مجموعتي البحث

اليوم	الساعة(8,5) صباحًا	الساعة(8,55) صباحًا
الأحد	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
الاثنين	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
الثلاثاء	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية

6. بناية المدرسة: طبق الباحث التجربة في بناية واحدة(مدرسة البشير الابتدائية للبنين) إذ كانت الصفوف متجاورة ومتشابهة من حيث المساحة، وعدد الشبابيك، والإنارة، والتهوية، وعدد المقاعد.

سادسًا: مستلزمات التجربة: قام الباحث ببناء البرنامج التعليمي القائم على الخيال العلمي على وفق خطوات منطقية، ومنظمة بعد مراجعته للعديد من المصادر، والدراسات التربوية التي تضمنت بناء البرامج.

سابعًا: أداة البحث: اقتضت طبيعة هذا البحث توافر أداة لقياس مهارات القراءة، وكانت إجراءات إعداد هذه الأداة على النحو الآتي:

- هدف الاختبار: يهدف الاختبار إلى تعرف مستوى مهارات القراءة عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي قبل تنفيذ البرنامج المقترح، وبعد تنفيذه، وقد مر الاختبار بالخطوات الآتية:

أ. تحديد مهارات القراءة: تم تحديد مهارات القراءة الملائمة للصف الخامس الابتدائي بعد مراجعة مصادر اللغة العربية، والدراسات السابقة الخاصة بمهارات القراءة، ثم عرضت تلك على مجموعة من المختصين، والخبراء في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وأجريت عليها بعض التعديلات فأصبحت(8) مهارات.

ب. صياغة فقرات الاختبار: أعد الباحث اختبارًا تكون من (49) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، يتبع كل منها أربعة بدائل واحدة منها صحيحة تدل على تحصيل التلميذ للمهارة.

ت. صدق الاختبار: يُعد الصدق من الخصائص السيكومترية الهامة لكل اختبار، وقد استخرج الباحث نوعين من الصدق هما:

1. الصدق الظاهري: للتعرف على هذا النوع من الصدق عرض الباحث الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال القياس والتقويم، وطرائق التدريس، وحصلت فقراته على موافقة الخبراء بنسبة(81٪)، وقد أجريت تعديلات على الفقرات في ضوء ملحوظاتهم.
2. صدق المحتوى:- صدق المحتوى: بعد أن عرض الباحث فقرات الاختبار بصورتها الأولية على المحكمين والمتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ؛ للتحقق من صدقها، والتأكد من مدى ملاءمتها لقياس هذه المهارات، وقد أجرى الباحث التعديلات الملائمة في ضوء ملاحظات الخبراء والمحكمين.
3. تحديد زمن الاختبار، ووضوح تعليماته: من أجل التثبت من وضوح تعليمات الاختبار، وحساب الوقت المستغرق للإجابة على فقراته طبق الباحث الاختبار على مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي مكونة من (18) تلميذًا في (مدرسة الجامعة الابتدائية للبنين) وقد تبين أن فقرات الاختبار جميعها واضحة، وأن متوسط الوقت المستغرق كان(43) دقيقة في ضوء المعادلة الآتية:

متوسط زمن الإجابة = زمن إجابة التلميذ الأول+زمن إجابة التلميذ الثاني+ .... زمن إجابة التلميذ 18/ 18

4. تصحيح الاختبار: صحح الباحث الاختبار على وفق مفتاح الإجابة المعد للاختبار بإعطاء (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة و(صفرًا) للفقرة التي تكون إجابتها خاطئة، أو تركت من غير إجابة، وبذلك تكون درجة الاختبار القصوى(49)، والدنيا(صفرًا).

- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

أ. معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار: قام الباحث بحساب معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار باستعمال معادلة الصعوبة الخاصة بالاختبارات الموضوعة فوجد أن معاملات الصعوبة تتراوح بين(0,34 – 0,57)، وبذلك تكون جميع فقرات الاختبار ذات صعوبة مقبولة حسب معيار(Bloom)؛ لأنها تقع ما بين(0,20 – 0,80) (Bloom,1971,P:168).

ب. معاملات تمييز الفقرات: تم حساب معاملات تمييز فقرات الاختبار واتضح أنها تتراوح بين(31، 0 – 0,55)، وبذلك تُعد فقرات الاختبار ذات قدرة تمييزية جيدة كما يرى (Eble) أن فقرات الاختبار تُعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها(30، 0) فأكثر (Eble, 1972, P: 496)، وبهذا تُعد الفقرات صالحة للتطبيق.

ت. فاعلية البديل الخطأ: أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لذلك لفقرات الاختبار وكانت النتائج جميعها سالبة مما يدل على أنها جذبت عددًا من تلاميذ المجموعة العليا، إذ يرى(الإمام، 1990) أنه تعتمد صعوبة فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد على درجة التشابه الظاهري بين البدائل، ويكون البديل الخطأ أكثر فاعلية كلما زادة قيمته في السالب (الإمام، 1990، ص131).

- ثبات الاختبار: لاستخراج قيمة معامل الثبات استعمل الباحث معادلة(كيودر ريتشلردسون 20) على تلاميذ عينة التحليل الإحصائي، وقد بلغت قيمة معامل الثبات(0,74) وهو معامل ثبات جيد، إذ يرى (اليعقوبي، 2013) أن الاختبار يُعد جيد إذا تراوحت قيمة معامل الثبات(60، 0 – 80. 0) (اليعقوبي، 2013، ص257).
- الصورة النهائية للاختبار: بعد استخراج الخصائص السيكومترية للاختبار أصبح مكونًا من (49) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، وأصبح جاهزًا للتطبيق على مجموعتي البحث(التجريبية، والضابطة).

ثامنًا: تطبيق التجربة:

1. مرحلة قبل تطبيق التجربة(الاستعداد للتطبيق): زار الباحث (مدرسة البشير الابتدائية للبنين)، مستصحبًا معه الموافقات الأصولية، وتم الاتفاق مع أدارة المدرسة ست دروس في الأسبوع لتدريس تلاميذ مجموعتي البحث بواقع حصتين في اليوم لتدريس تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
2. مرحلة تطبيق التجربة: طبق الباحث التجربة في الفصل الدراسي الثاني بواقع ست دروس في الأسبوع، إذ درس الباحث تلاميذ المجموعة التجريبية على وفق البرنامج التعليمي، وتلاميذ المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية، إذ بدأت التجربة يوم(الثلاثاء) الموافق 2023/2/14م، وانتهت يوم (الخميس) الموافق 2023 /4/13م.

3. مرحلة ما بعد التجربة: طبق الباحث اختبار مهارات القراءة في يوم(الأحد) الموافق 4/16/ 2023م.

تاسعًا: الوسائل الإحصائية**:** استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الملائمة في البحث الحالي بالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية (spss) إصدار عام 2016م، وكما مبين في شكل(2).

ت	المعالجات الإحصائية	مجال استعمالها
1	الاختبار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين	إجراء التكافؤ بين تلاميذ مجموعتي البحث في متغيرات: العمر الزمني للتلاميذ محسوبًا بالشهور. الاختبار القبلي لمهارات القراءة.
2	معادلة مربع كاي(كا^2)	التحصل الدراسي للآباء التحصيل الدراسي للأمهات
3	معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية	لحساب معامل صعوبة فقرات الاختبارات الموضوعية.
4	معامل تمييز الفقرات الموضوعية	لحساب تمييز فقرات الاختبارات الموضوعية.
5	فاعلية البدائل المخطوءة	تعرف مدى فعالية كل بديل من البدائل الخاطئة لفقرات الاختبارات للفقرات الموضوعية.
6	معادلة كودر -ريتشاردسون 20	لحساب معامل الثبات للاختبارات الموضوعية.
7	معادلة ماك جوجيان	لغرض التعرف على فاعلية البرنامج .

شكل(2) الوسائل الإحصائية، ومجال استعمالها

الفصل الرابع

عرض النتائج، وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل من فصول البحث الحالي النتائج التي وصل إليها الباحث في ضوء أهداف البحث وفرضياته، وتفسير تلك النتائج

الفرضية الصفرية الأولى:

نصت الفرضية الصفرية الأولى على أن:(ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي يدرس تلاميذها مادة القراءة على وفق البرنامج التعليمي،

ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي يدرس تلاميذها المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات القراءة**).**

بعد تطبيق اختبار مهارات القراءة البعدي على تلاميذ المجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) استخرج الباحث درجات التلاميذ لكلا المجموعتين؛ وللتعرف على الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين أستعمل الباحث الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين، وكانت النتائج كما مبين في جدول(7):

جدول(7)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمة التائيةالجدولية والمحسوبة، لدرجات تلاميذ المجموعتين في اختبار مهارات القراءة البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند(0,05)
				الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	33	40,3	5,16	2	5,6	دالة إحصائيًا
الضابطة	31	33,6	4,5			

يتبين من جدول(7) أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة(5,6) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة(2)، عند مستوى دلالة(0,05)، وبدرجة حرية(62)، مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية، والضابطة) ولصالح المجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة البعدي.

الفرضية الصفرية الثانية:

نصت الفرضية الصفرية الثانية على أن:(ليس هناك فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات الاختبار القبلي، ودرجات الاختبار البعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة.

للتحقق من الفرضية الثانية في اختبار مهارات القراءة القبلي استخرج الباحث درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة البعدي، ودرجات تلاميذ المجموعة نفسها في الاختبار البعدي، وباستعمال معادلو(ماك جوجيان) من طريق حساب متوسط درجات التلاميذ في أدائهم القبلي، ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي، وعند مقارنة قيمة(ماك جوجيان) المحكية والبالغة(0,06) كانت النتائج كما مبينة في جدول (8):

جدول(8)

متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي، والبعدي، وقيمة (ماك جوجيان) المحكية، والمحسوبة

المتغير التابع	متوسط اللاختبار القبلي	متوسط الاختبار البعدي	الدرجة القصوى للاختبار	القيمة المحكية	القيمة المحسوبة	حجم الفاعلية
مهارات القراءة	25,3	4,3	50	0,60	0,61	كبير

يلحظ من جدول(8) أن قيمة (ماك جوجيان) المحسوبة، والبالغة(0,61) أكبر من القيمة المحكية البالغة(0,60)، مما يدلل على وجود فاعلية للبرنامج التعليمي في تنمية مهارات القراءة عند تلاميذ المجموعة التجريبية.

تفسير النتائج: في الضوء النتائج التي ظهرت تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة، يمكن أن تعزى النتائج إلى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية:

1. إنَّ توظيف استراتيجيات الخيال العلمي يؤدي إلى زيادة قدرة التلاميذ على اجتياز المهام التعليمية، إذ توافر لهم تعليمًا مستقلًا وفعالًا.
2. إنَّ تدريس القراءة للمجموعة التجريبية بالبرنامج المقترح أدى إلى إكساب التلاميذ مهارات القراءة، مقارنة بتدريس القراءة للمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.
3. إنَّ استراتيجيات الخيال العلمي جعل التلاميذ يتفاعلون إيجابيًا داخل الفصل الدراسي، ويعزز ثقتهم بأنفسهم.
4. إنَّ التلاميذ الذين يدرسون على وفق استراتيجيات الخيال العلمي يصبحون محور العملية التعليمية، وممارسة هذا النوع من التعلم يؤدي إلى تشجيع الحوار بين التلامذة، أو بين التلامذة أنفسهم، وكذلك يؤدي إلى تشجيع التلامذة على طرح أسئلة والوصول إلى المعلومة وتأملها.
5. إنَّ الجانب النفسي عند التلامذة قد تغير عند تعاملهم مع الخيال العلمي؛ مما أدى إلى رفع مستوى التلاميذ في إكساب مهارات القراءة.
6. إنَّ تدريس التلاميذ على وفق البرنامج التعليمي أدى إلى تعليمهم كيفية مراعاة الأساس اللغوي للمفردات عند القراءة.

الفصل الخامس

الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضًا لما استنتجه الباحث من للاستنتاجات، وما يوصي به من توصيات، وصولًا إلى المقترحات التي اقترحها الباحث استكمالًا لمتطلبات هذا البحث.

أولًا: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث أستنتج الباحث الآتي:

1. أثبت البرنامج التعليمي القائم على الخيال العلمي فاعليته في تنمية مهارات القراءة عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ مما يدل على مما يؤكد إمكانية التلاميذ من إكساب مهارات القراءة في حال توافر بيئة تعليمية تمكن من ذلك.
2. إمكانية تدريس مهارات القراءة بوصفها أحد مهارات اللغة، على وفق الإمكانيات المتاحة في المدارس العراقية إسوة بمدارس البلدان العربية، وبلدان العالم.
3. إنَّ اعتماد استراتيجيات الخيال العلمي التي تضمنها البرنامج قد لقي نجاحًا، وفاعلية في تدريس مهارات القراءة، وتنمينها.
4. حاجة التلامذة إلى برامج تعليمية تعتمد على تحفيز خيالهم من دون الحاجة إلى طرائق تؤسس للحفظ، والتلقين.
5. إنَّ البرنامج التعليمي القائم على الخيال العلمي زاد من نشاط التلاميذ في فهم موضوعات القراءة.

ثانيًا: التوصيات: في ضوء النتائج التي وصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث بالآتي:

1. ضرورة العناية بتنمية مهارات القراءة عند تلامذة المرحلة الابتدائية من طريق اعتماد استراتيجيات الخيال العلمي.
2. اعتماد البرنامج التعليمي القائم على الخيال العلمي لما له من أثر واضح في تنمية مهارات القراءة عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
3. تضمين إجراءات البرنامج القائم على الخيال العلمي في أدلة المدرسين مع تقديم نماذج عملية لكيفية تطبيقه.
4. تدريب معلمي اللغة العربية، ومعلماتها على ممارسة البرامج التعليمية، ولاسيما تلك البرامج التي تساعد التلامذة على امتلاك مهارات القراءة.

5. عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية، ومعلماتها لتمكينهم من معرفة مهارات القراءة، وطرائق وأساليب، واستراتيجيات تدريسها، وأساليب تقويمها في أثناء عملية تعليم تلامذتهم.
6. إقامة ندوات تثقيفية للمعلمين، والمعلمات عن الخيال العلمي؛ لأجل تنميته عند تلامذتهم.

رابعًا: المقترحات: استكمالًا لنتائج البحث يقترح الباحث المقترحات الآتية:

1. فاعلية برنامج تعليمي قائم على الخيال العلمي في تنمية مهارات التحدث عن تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
2. فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على وفق الخيال العلمي في تنمي المهارات الأدبية عن طلاب الصف الخامس العلمي.
3. بناء برنامج تعلمي قائم على وفق استراتيجيات الخيال العلمي في تنمية مهارة الإعراب عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات الآداب.
4. فاعلية برنامج تعلمي قائم على وفق الخيال العلمي في الأداء التعبير عند طالبات الصف الرابع الأدبي.
5. إجراء دراسة وصفية لمعرفة مستوى طلبة المرحلة الابتدائية في مهارات القراءة.
6. إجراء دراسة وصفية لمعرفة العلاقة الارتباطية بين مهارات القراءة والتفكير التأملي عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
7. بناء برامج لتنمية مهارات القراءة عند تلامذة المرحلة الابتدائية في ضوء مداخل حديثة تعنى بالخيال العلمي.

مصادر

القرآن الكريم

1. أبو جلالة ، صبحي حمدان. استراتيجيات حديثة في تدريس العلوم ، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر والتوزيع ، الكويت ، 2001م.
2. احمد ، حامد شهاب ، فاعلية مهارات القراءة السريعة لمادة المطالعة في الفهم القرائي ، عند طلاب الصف الخامس العلمي ، جامعة بابل – كلية التربية الاساسية ، 2015 ،(رسالة غير منشورة)
3. الامام ، محمد مصطفى، وأنور عبد الرحمن وصباح حسين العجيلي. التقويم والقياس ، بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد، 1990م.

4. بطـرس ، حـافظ بطـرس. طـرق تـدريس الطلبـة المضـطربين سـلوكياً أو انفعاليـاً، دار المسـيرة للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن، 2010م .
5. تعوينـات، علـي. القـراءة تعـاريف، وأنـواع، ومعـارف، الـدار المنهجيـة للنشـر والتوزيـع، عمـان- الاردن، 2009م.
6. الجبـوري، حسـين محمـد جـواد. طرائـق تـدريس اللغـة العربيـة فـي ضـوء معـايير الجـودة الشـاملة، دار الرضوان، عمان- الأردن،2015م.
7. الجميلـي، زينـب وعبـد الحسـين حمـدان. أثـر الاسـتماع الناقـد عنـد تـدريس المطالعـة فـي الأداء التعبيـري وتنميـة التفكيـر الناقـد لطالبـات المرحلـة الإعداديـة، كليـة التربيـة ابـن رشـد، جامعـة بغـداد، 2004، (رسالة ماجستير غير منشورة).
8. حمـزة ، أطيـاف مـروان. تقـديم القـراءة الصـامتة فـي تحصـيل بعـض المهـارات اللغويـة لتلامـذة الصـف الخـامس الابتـدائي ، جامعـة المستنصـرية – كليـة التربيـة الإساسـية ، 2014 ،(رسـالة غير منشورة)
9. الحيلـة، محمـد محمـود. التصـميم التعليمـي نظريـة وممارسـة، دار الميسـرة للطباعـة والنشـر، عمان، الأردن ، 2008م.
10. الخيـري ، سـيرين مـدحت . تكنولوجيـا تعلـم اللغـة العربيـة . دار الرايـة للنشـر والتوزيـع ، الأردن - عمان ، 2013.
11. راشـد، علـي. تنميـة الخيـال العلمـي وصـناعة الإبـداع لـدى الأطفـال، دار الفكـر العربـي، القـاهرة – مصر ، 2007م.
12. زايـر ، سـعد علـي ، سـماء تركـي ، منيـر راشـد ، عمـار جبـار. الموسـوعة التعليميـة المعاصـرة ، مكتب نور الحسن ، بغداد ، 2013.
13. زايـر، سـعد علـي ، وسـماء تركـي داخـل المهـارات اللغويـة بـين النظريـة والتطبيـق، الـدار المنهجيـة للنشر والتوزيع، عمان-الاردن، 2016م.
14. زاير،سـعد علـي، وإيمـان إسـماعيل عـايز. منـاهج اللغـة العربيـة وطرائـق تدريسـها، مؤسسـة مصـر مرتضى، بغداد ،2011 .
15. السكارنة، بلال خلف. تصميم البرامج التعليمية، دار المسيرة عمان – الأردن، 2011م.
16. سـكر، شـادي مجلـي، تقـويم البـرامج التعليميـة للنـاطقين بالعربيـة، دار المسـيرة للنشـر والتوزيـع، عمان – الاردن،2011

17.سيد، نيفين. الخيال العلمي مقدمة قصيرة، ترجمة نيفين عبد الرؤوف، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر 2016م.
18.السيد،محمود احمد،الأداء اللغوي،الجمهورية السورية،دمشق،منشورات وزارة الثقافة،2005 .
19.شحاتة، حسن ، وزينب النجار. معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.2003م.
20.شهد، سعدون بدر. مستوى طلبة الصف الخامس الأدبي في مهارتي الإستماع والقراءة الجهرية، جامعة بابل- كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2015م،(رسالة ماجستير غير منشورة).
21.صومان، أحمد إبراهيم، اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى، دار كنوز المعرفة العامية للنشر والتوزيع، عمان، 2013م.
22.عبد الهادي، نبيل، وعبد العزيز أبو حشيش، وخالد عبد الكريم بسندي، مهارات اللغة والتفكير، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2005م.
23.العزاوي، حسن علي فرحان، أثر طريقة ابن خلدون في التحصيل القرائي والأداء التعبيري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد،2001م (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
24.العزاوي، نعمة رحيم. من قضايا تعليم اللغة العربية، مطبعة وزارة التربية، بغداد ،1988.
25. عطية، محسن علي. الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الفكر، عمان، الاردن، ٢٠٠٨م.
26.علام، صلاح الدين محمود. القياس والتقويم التربوي والنفسي، وأساسياته، وتطبيقاته، وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000م.
27.عمار، سام، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، 2002م.
28.عودة، احمد سلمان ، وملكاوي، فتحي حسن. أساسيات **البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية**. مكتبة الكناني، أربد، الاردن، 1992م.
29.القيم ، كامل حسون . مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية ، السيماء للتصاميم والطباعة ، بغداد ، 2007م .
30.كوافحة ، تيسير مفلح . صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ـ الاردن ، 2003م

31.مجول، مشرق محمد. اسباب الضعف القرائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة المطالعة والنصوص من وجة نظر مدرسيها(تشخيصية ومقترحات علاج)2011م، مجلة كلية التربية الاساسية ،جامعة بابل ،العدد5.

32.مدكور، علي أحمد ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان،الأردن،2007 .

33.مدكور، علي أحمد. طرائق تدريس اللغة العربية، دار الميسرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن ، 2010م.

34.مصطفى، عبدالله علي. مهارات اللغة العربية، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2014م.

35.نصر ، مها سلامة ، فاعلية استخدام إستراتيجيات التعلم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة، والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية ، الجامعة الأسلامية في غزة – كلية التربية، 2014 ،(رسالة غير منشورة)

36.الوائلي ، سعاد عبد الكريم عباس . طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق . دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن - عمان ، 2004.

37.وصفي،رؤوف. الخيال العلمي يروض المستقبل ويبشر بالسيطرة عليه، مجلة المعرفة، العدد 134، الرياض، 2004م. (مقال منشور).

38.اليعقوبي، حيدر. التقويم والقياس في العلوم التربية والنفسية رؤية تطبيقية، دار الكفيل للطباعة والنشر، كربلاء المقدسة، 2013م.

39.Bloom –B .S، et al. ***Formative and Summative Evaluation of Student Learning*** ، New York ، Mcgrow، Hill، 1971.

40.Ebel، Robert، L. : ***Essentials of Educational Measurement*** ، New Jersey ، The McMillan، Co،1972.

41.Labuda & MichaeL .**Creative reading for Gifted Learners for_excellence** . International Reading Association ,1974.